الإمام الخامنئي: الاتفاق النووي اثبت عدم جدوى المحادثات مع الأميركيين

أكد قائد الثورة الإسلامية سماحة آية ا العظمى السيد علي الخامنئي ضرورة الاعتماد على الطاقات والإمكانيات الداخلية باعتبارها السبيل الوحيد لحل مشاكل الشعب وقال، إن الاتفاق النووي كتجربة، اثبت مرة أخرى عدم جدوى الحوار مع أميركا ونقضنا للعهود وضرورة عدم الوثوق بها .

ووصف قائد الثورة الإسلامية خلال استقباله اليوم الاثنين حشدا غفيرا من أبناء الشعب الإيراني من مختلف محافظات البلاد في حسينية الإمام الخميني (ره) ، وصف المشاكل المعيشية للشعب بالهاجس الأكبر والدائم وقال: إن خطة العمل المشترك الشاملة (الاتفاق النووي) أثبتت مرة أخرى أن تطور البلاد وتحسن الظروف المعيشية يتوقف على الطاقات الداخلية وليس الأعداء الذين لا ينفكون عن إيجاد العقبات أمام إيران.

الشعب الإيراني يد واحدة رغم الفوارق اللغوية والقومية والمذهبية

وأشار سماحته إلى أن الحشد الحاضر في الحسينية والذي يمثل مختلف المحافظات الإيرانية إنما يثبت أن الشعب الإيراني يد واحدة رغم الفوارق اللغوية والقومية والمذهبية وان جميع أبناء الشعب يعملون من اجل تقديم إيران كأنموذج للبلد الإسلامي بشقيه المادي والمعنوي للعالم وان تكون إيران ملهمة للشعوب الأخرى كي تتمكن من خلال السير على هذا النهج من مواجهة سياسات الاستكبار المثيرة للخلافات والفرقة.

المواطن الإيراني يعيش في بلد مقتدر تعترف القوى الكبرى باقتداره

وأشاد القائد بالتطور العلمي والسياسي والاجتماعي الذي حققته إيران بعد انتصار الثورة الإسلامية وقال: إن المواطن الإيراني الذي كان في عهد الديكتاتور البهلوي، يعيش ظروف التبعية والتخلف والذل أمام أميركا وبريطانيا، بات اليوم يعتز لكونه يعيش في بلد مقتدر تعترف القوى الكبرى باقتداره ودوره الإقليمي.

وتطرق إلى العقبات التي يعمل الأعداء على إيجادها أمام تطور إيران وقال: يمكننا بفضل التحلي بالحكمة والمنطق إزالة كافة هذه العقبات ولكن لا يمكننا الوثوق بالأعداء.

وشدد الإمام الخامنئي على أن المسؤولين الدبلوماسيين والمفاوضين نفسهم يؤكدون أن أميركا تنقض العهد ولا يمكن الوثوق بكلامها المعسول التي تسعى من ورائه وضع العقبات والمساس بالعلاقات الاقتصادية بين إيران وسائر الدول منوها إلى المباحثات التى جرت الأسبوع الماضي مع مجموعة 1+5 في أوروبا وقال: إن المفاوضين الإيرانيين ذكروا مرارا الجانب الآخر بنقضه للعهد وعدم وفائه للوعود واستمراره في سياسة وضع العقبات أمام إيران.

لم يكن من المفروض أن يلغى الحظر بأكمله ؟

وأشار قائد الثورة الإسلامية إلى مرور 6 أشهر على بدء تنفيذ الاتفاق النووي وقال: الم يكن من المفروض ان تلغى جميع هذه العقوبات الجائرة حتى يؤثر ذلك على حياة الشعب؟ وهل ترك ذلك تأثيرا ملموسا على حياة الشعب؟.

لا يمكن الوثوق بأي من أقوال الأمريكان

وأوضح قائلا: قبل عامين قلنا إننا سننظر إلى المباحثات النووية كتجربة حتى يثبت الاميركان من خلالها نواياهم، لكنهم نقضوا جميع الوعود ولازالوا يواصلون تدبير المؤامرات أنهم يدعوننا الآن لكي ندخل معهم في مباحثات بشان قضايا المنطقة لكن تجربة الاتفاق النووي تحذرنا من هذا السم المهلك ومن أنها لا يمكن الوثوق بأي من أقوال الاميركان.

حين يكون العدو مخادعا لا يمكن الدخول معه في اي حوار

وشدد الإمام الخامنئي بالقول "لو كان العدو ملتزما بأقواله على الأقل، كان يمكن الدخول في حوار معه بشأن بعض القضايا، ولكن حينما يكون العدو أميركا المخادعة التي لا تنفك عن نقض العهود من وراء ابتسامتها العريضة، فحينها لا يمكن وليس من المفروض أن ندخل معها في أي حوار وهذه هي حقيقة معارضتي المستمرة للحوار مع الاميركان.

لا يمكن حل المشاكل والتحديات الإقليمية لإيران وأميركا عبر الحوار

وشدد القائد أن المشاكل والتحديات الإقليمية لإيران وأميركا لا يمكن حلها عبر الحوار وقال: نحن لابد أن نسير بعزم راسخ في الطريق الصحيح الذي نسلكه لتحقيق التطور وحينها سيرى الجميع كيف سيلهث العدو وراءنا.

وأشار إلى قضايا وأوضاع المنطقة الصاخبة، وفي معرض تحليله الإجمالي لهذه الأوضاع، قال إن بصمات أميركا واضحة على جميع هذه القضايا .

إجهار الحكومة السعودية بعلاقاتها مع الكيان الصهيوني بمثابة خنجر في ظهر الأمة الإسلامية

ووصف الإمام الخامنئي، إجهار الحكومة السعودية بعلاقاتها مع الكيان الصهيوني، بالخنجر الذي طعن ظهر الأمة الإسلامية وقال: إن ما قام به السعوديون هو خطيئة وخيانة كبرى، لكن الأميركيين كان لهم أيضا دور في هذا الخطأ الكبير، من حيث ان الحكومة السعودية عميلة لهم وتحت إمرة الإدارة الأميركية.

جرائم اليمن ترتكب بأسلحة أميركية وبضوء اخضر منها

كما أعتبر قائد الثورة الإسلامية الاعتداء على اليمن والقصف المستمر للمناطق السكنية والمستشفيات والمدارس وقتل الأطفال جريمة خرى للحكومة السعودية وقال: إن هذه الجرائم ترتكب بأسلحة أميركية وبضوء اخضر منها.

وأضاف الإمام الخامنئي: لمن المؤسف حقا انه حينما تحاول الأمم المتحدة إدانة هذه الجرائم، يتم إسكاتها بالمال والتهديد والضغوط.

وقال قائد الثورة الإسلامية: إن الأمين العام للأمم المتحدة أعترف بالضغوط التي تمارس على المنظمة الأممية، لكن كان الأولى به تقديم استقالته بدلا من هذا الاعتراف والبقاء لخيانة البشرية.

بصمات أميركا واضحة في جميع القضايا الإقليمية

كما وصف القائد، موضوع البحرين ودخول القوات الأجنبية لممارسة الضغوط ضد الشعب البحريني، بالمثال الآخر على الممارسات المدعومة من قبل أميركا، وأكد أن الحكومة السعودية تدار اليوم من قبل أشخاص غير مؤهلين، إلا أن التفسير الدقيق للقضايا يكشف أن هناك بصمات لأميركا في جميع هذه القضايا.

أميركا تزعم مكافحتها للجماعات التكفيرية، ولكن هناك تقارير تثبت دعمها لها

كما لفت إلى دور الأميركيين في تشكيل ودعم الجماعات التكفيرية بهدف إشعال فتيل الفتنة في الأمة الإسلامية والترويج لـ"الإسلام الأموي والمرواني" والإساءة إلى "الإسلام الأصيل" وأضاف: إن الأميركيين يزعمون تشكيل تحالفات ضد الجماعات التكفيرية، فيما أنهم لا يقومون بأي عمل مؤثر ضدهم، كما أن هناك تقارير تشير إلى أنهم يقدمون المساعدات لهذه التنظيمات.

الإرهاب ارتد اليوم على حاضنيه

وصرح الإمام الخامنئي بالقول: بالطبع إن الإرهاب ارتد اليوم على حاضنيه وحسب ما يقول الإيرانيون "من يزرع الريح يحصد العاصفة".

أميركا تنظر للحكومات العربية بمنظار الأداة لحماية الكيان الصهيوني وتمرير مصالحها

ووصف أميركا بأنها أساس المشاكل في المنطقة وأكد أن شعوب المنطقة قادرة على معالجة هذه القضايا، قائلا، إن أميركا لا يمكن الوثوق بها والاعتماد عليها، وإنها تنظر إلى الحكومات العربية بمنظار الأداة لحماية الكيان الصهيوني وتمرير مصالحها الاستكبارية في المنطقة.

حل قضايا المنطقة يكمن في اتحاد الشعوب والحكومات والممانعة ضد الاستكبار

وأكد قائد الثورة الإسلامية: إن حل قضايا المنطقة يكمن في " اتحاد الشعوب والحكومات الإسلامية " و "الممانعة ضد الأهداف الاستكبارية لأميركا وبعض الحكومات الأوروبية" وقال : يتعين معرفة هذه الأهداف

والتحلي بالمقاومة في تحقيقها، والشعب الإيراني يقف صامدا في هذا الطريق.

وشدد على انه رغم كل محاولات أميركا فإن جميع مؤامراتها ومخططاتها قد انكشفت، وان سياستها باتت تزداد ضعفا يوما بعد يوم في المنطقة.

التدخل والعداء الأميركي لا يقتصر على إيران الإسلامية

وقال قائد الثورة الإسلامية: إن التدخل والعداء الأميركي لا يقتصر على الجمهورية الإسلامية الإيرانية وأضاف: في أحداث تركيا الأخيرة، هنالك ما يشير إلى ضلوع أميركا في محاولة الانقلاب في تركيا وفيما لوثبت ذلك ستكون فضيحة كبيرة لها.

أميركا تعارض الإسلام والميول الإسلامية، لذا قامت بتدبير الانقلاب ضد تركيا

وأشار إلى علاقات تركيا الجيدة مع أميركا كحليف إقليمي لها، وقال إن الأميركيين يعارضون الإسلام والميول الإسلامية، لذا قاموا بتدبير الانقلاب ضد تركيا لما لديها من ميول إسلامية.

وأكد القائد أن هذه الحركة تم قمعها وباتت أميركا منبوذة من قبل الشعب التركي، وان موقف الأميركيين بات يزداد ضعفا ووهنا في العراق سوريا وفي المناطق الأخرى.

وأشار إلى الوعد الإلهي بنصرة أولياء الدين، وقال إن جميع المشاكل ستحل فيما إذا تفاؤل الشعب الإيراني بهذا الوعد وعمل على التمهيد له.